

# لعبة أولاد

إستمع الى الشاعر سنائي  
الذي عاش متنسكاً: "لا تخرج الى الطريق  
في نشوتك. نام في الخان."

عندما يخرج السكران الى الطريق،  
يضحك عليه الأولاد.

يسقط في الوحل، و يمشي  
في كل طريق يجدها.

يلحقه الأولاد، غير عارفين طعم النبيذ أو ماهية  
ثمله. كل الناس على كوكب الأرض  
أطفال، باستثناء أقلية.  
ليس ناضج إلا من هو بريء من الرغبة.

قال الله،  
"العالم لعبة أطفال،  
و أنتم الأطفال."

الله يقول الحقيقة.  
إذا لم تتركوا لعب الأطفال،  
كيف يمكن أن تكونوا راشدين؟

بدون صفاء الروح،  
إذا ما زلت في خضم الشهوة و الأنانية  
و غيرها من الرغبات، أنت مثل الأولاد  
يلعبون لعبة جنسية.

تراهم يتصارعون،  
و يتقاربون، و لكن ليس ذلك بجنس!

الأمر نفسه في معارك البشرية.  
هو عراك بالكلام.  
ليس له هدف.

مثل الأولاد على أحصنة من خشب، جنود يزعمون أنهم  
يركبون بوراق، حصان محمد الليلي، أو دُلْدُل، تيسه.

أعمالك لا تعني شيئاً، الجنس و الحرب التي تخوضها.

أنت ماسك بينطالك و تركض هنا و هناك،  
دان دا دان، دان دا دان.

لا تنتظر حتى الموت لترى ذلك.  
تعرف إلى حقيقة أن خيالك و فكرك  
و حواسك هم قصب  
يقطعه الأولاد و يدعون به ركوب الحصان.

أما معرفة عشاق التصوف فهي مختلفة.  
العلوم التجريبية، الحواسية،  
هي مثل حمار مثقل بالكتب،  
مثل تبرج امرأة.  
يزول.

و لكن إذا حملت الحمولة بالطريقة الصحيحة، ستعطيك سعادة.  
لا تحمل حمولة معرفتك لأجل سبب أناني.  
إنكر رغباتك و إرادتك،  
و قد يظهر حسان حقيقي بين رجلك.

لا تقنع بإسم "ه" \* ،  
بكلمات عنه.

تعرف على ذلك النفس.

من الكتب و الكلمات يأتي الخيال،  
و أحياناً، من الخيال يأتي اللإتحاد.

جلال الدين رومي

Translated from *The Essential Rumi*

by Rami E. Cremesti

with permission from Coleman Barks

[rami@cremesti.com](mailto:rami@cremesti.com)

© 2004 cremesti.com

\* حرف ال "ه" الذي تنتهي به شهادة "لا إله إلا الله" يعتبر ممثلاً للنفس الإلاهية الخالقة.